مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

وزراء مصر من انهيار الدولة الفاطمية إلى قيام الدولة الأيوبية (٤٤٦هـ-١٠٧٣م/ ٥٦٧هـ-١١٤٧م)•

الباحث. نـجاح كامل شندي أ.م.د. سوسن فاضل كاظم
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Egypt's Ministers from the Collapse of the Fatimid State to the Rise of the Ayyubid State (446 AH - 1073 AD / 567 AH - 1147 AD)

Researcher. Najah Kamel Shandi
Prof. Dr. Susan Fadel Kazim
Wasit University\ College of Education for Humanities.

Abstract:

Objective: The study aims to show the conditions of Egypt at the end of the Fatimid state and the rise of the Ayyubid state in the period extending from the year (446-1073) to the year (567-1147), and the role of the ministers who assumed the ministry during this period in the collapse of the Fatimid state, as the ministers were the actual rulers of the country, and many crises and military confrontations occurred between them; which greatly affected the political and social conditions in Egypt, and the Fatimid caliphs had no powers worth mentioning since that date until the rise of the Ayyubid state**.**

Methodology: To achieve the objectives of this study, I relied on the historical descriptive method when presenting the incidents and situations that led to giving the Fatimid ministers these absolute powers, which in turn led to the weakness of the caliphs in confronting the ministers, and then the collapse of the state in the end, and I relied mainly on historical sources and references that document that era, and I sought accuracy in attributing each historical event or situation to its source.

Results: The study showed many important results; Perhaps the most prominent of these are the following:

The state of unrest that occurred during the reign of the Fatimid Caliph Al-Mustansir Billah played a major role in Egypt entering what is known as the era of the "Great Ministers."

Despite the role played by Badr al-Din al-Jamali as a minister for twenty years from (467-487) in restoring peace and security to the country, he was the first minister to significantly reduce the powers and authorities of the Fatimid Caliph.

Sources agree that the ministry of Badr al-Din al-Jamali was the first nail in the coffin of the Fatimid state; as decline and weakness were its condition until it fell in the year (567)

The matter remained like this until the three campaigns of Nur ad-Din Zangi on Egypt led by Asad ad-Din Shirkuh who assumed the ministry for a short period, and was succeeded by Salah ad-Din al-Ayyubi in the year (564) until the Fatimid state was

eliminated, and the Ayyubid state was established on its ruins in Egypt in the year (567).
Keywords: Minister, Egypt, Fatimid, Ayyubid, State, Egypt.

الملخص:

يهدف البحث لبيان أحوال مصر السياسية في نهايات الدولة الفاطمية خلال الفترة الممتدة من سنة (٤٦٦-٤٨٧هـ) لمعرفة دور الوزراء إبان هذه الفترة الحرجة من عمر الدولة الفاطمية، حيث كان الوزراء بمثابة الحكام الفعليين للبلاد، ودرات بينهم العديد من الأزمات والمواجهات العسكرية؛ التي أثرت بشكل كبير على الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مصر، ولم يكن للخلفاء الفاطميين أي سلطات تذكر منذ ذلك التاريخ وإلى قيام الدولة الأيوبية.

ولتحقيق أهداف هذا البحث؛ فقد اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي عند عرض الحوادث والمواقف التي أدت إلى إعطاء الوزراء الفاطميين هذه السلطات المطلقة، والتي أدت بدورها لضعف الخلفاء في مواجهة الوزراء، ومن ثم انهيار الدولة في نهاية المطاف، وقد اعتمدنا بشكل أساسي على المصادر والمراجع التاريخية التي تؤرخ لتلك الحقبة، وتوخيت الدقة في نسبة كل حدث أو موقف لمصدره.

الكلمات المفتاحية: وزير، مصر، الفاطمية، الأيوبية، دولة، مصر.

المقدمة

يهدف بحثنا هذا والذي وسمناه بـ(وزراء مصر من انهيار الدولة الفاطمية إلى قيام الدولة الأيوبية (٤٤٦هـ-١٠٧٣م/ ٥٦٧هـ-١١٧٤م) إلى معالجة فترة هامة من تاريخ الدولة المصرية في العصور الإسلامية الوسطى، ولا تخفى أهمية البحث كونه يبحث بشكل كبير عن سبب مهم من اسباب سقوط الخلافة الفاطمية ألا وهو كثرة الصراعات السياسية على الوزارة بين كبار القادة العسكريين وابناء الطبقات التي تتمتع بنفوذ سياسي أيام الدولة الفاطمية، وهو يعالج مرحلة حرجة من عمر دولة مصر الإسلامية التي كانت مهددة بالثورات والمجاعات الكبرى والمشاكل الداخلية المختلفة، كما أنها مهددة بالغزو الصليبي على مستوى الخارج، فلذا جاء البحث ليسد ثغرة مهمة في تاريخ البلاد أنذاك ونطلع القارئ من خلاله على واقع الحالة السياسية ومدى التفكك الذي وصلت إليه الدولة مما أدى إلى سقوطها في النهاية، وقد قسم البحث إلى (١٥) نقاط رئيسية، سبقناهن بمقدمة لغوية وتاريخية عن الوزارة وحالة مصر والدولة الفاطمية وقتذاك، وأبرز الأزمات التي منيت بها البلاد فأثرت على بقاء الدولة الفاطمية وجعلتها في مهب الريح وسط ظهور قوة ناشئة وفتية هي الدولة الزنكية التي بدأت تعد العدة للسيطرة على مصر بدعم من الخلافة العباسية في بغداد. والنقاط الخمسة عشر مقسمة تاريخيًا بحسب الأشخاص الذين تسنموا وزارة مصر في عهد الدولة الفاطمية وكيف لعب كل واحد منهم دورًا في تحقيق قوة الدولة أو التقليل من سطوتها مما

أدى في النهاية إلى زوالها بفعل المؤامرات والعداوات بين الطامحين للسلطة. وقد ختمنا الدراسة بأبرز النتائج التي توصلنا إليها ثم أردفناها بقائمة المصادر والمراجع.

الوزارة لغة: لفظة مشتقة من الفعل وزر وآزر، جاء في لسان العرب: "**الوَزِيرُ حَبَأُ المَلِكِ الَّذِي يَحْمِلُ ثِقْلَهُ وَيُعِينُهُ بِرَأْيِهِ، وَقَدِ اسْتَوْزَرَهُ وَحَالَتُهُ الْوَزَارَةُ وَالْوِزَارَةُ... وَوَازَرَهُ عَلَى الأَمرِ أَعَانَهُ وَقَوَّاهُ وَالأَصْلُ آزَرَهُ**"[١]. وقد اخْتُلِفَ في اشتقاق اسم الوزارة؛ فهناك من يقول: إنه مأخوذ من الوِزْر وهو الثقل؛ لأنه يحمل عن الملك أثقاله. وآخر يقول: إنه مأخوذ من الوَزَر، وهو الملجأ: إنه مأخوذ من الأَزْر وهو الظهر؛ لأن الملك يُقَوَّى بوزيره، كقوَّة البدن بالظهر [٢].

الوزارة اصطلاحاً: منصب في الدولة لأجل معاونة الأمير أو الخليفة في إدارة شؤون الدولة وتدبير أمورها[٣].

والوزارة إذاً بحسب التعريف السابق لا تلغي الملك أو السلطان أو الخليفة، وإنما هي معاونة له في إدارة شؤون الملك، ولكن حالة البلاد المصرية في نهاية عصر الخلافة الفاطمية كان بخلاف ذلك؛ حيث تحكم الوزراء في أمور الدولة بشكل كبير حتى ضعفت وسقطت.

فقد سادت مصر حالة من الاضطرابات في سنة (٤٦٦هـ) وذلك خلال عصر الخليفة الفاطمي المستنصر بالله الفاطمي (٤٢٧-٤٨٧هـ) الذي كتب إلى أمير الجيوش بدر الجمالي[٤]، وهو يومئذ بعكا[٥]، يستدعيه للقدوم لنجدته وإعانته، ويعده بتملك البلاد والاستيلاء عليها، فاشترط عليه أن يقدم بعسكر معه، وأن لا يبقى أحداً من عساكر مصر ولا وزرائهم؛ فأجابه المستنصر إلى ذلك[٦]، ومن وقتها دخلت مصر عصراً جديدا يعرف بعصر "**الوزراء العظام**"[٧]؛ لأن الوزراء أصبحوا هم أصحاب السلطة والنفوذ دون الخلفاء [٨].

١ – وزارة بدر الدين الجمالي:

وتولى الجمالي الوزارة في زمن المستنصر وهي وزارة سيف وقلم[9]، ووضع الأمور في نصابها، وأعاد الأمن إلى البلاد، وصارت له الكلمة العليا في مصر مدة عشرين عاماً (٤٦٧-٤٨٧هـ) فرخصت الأسعار، وعُمر الريف، وأصلح حال الصعيد، وقربهم إليه، وجاءه الكثير منهم فصلحت حال مصر بعد فساد، وعمرت بعد خراب؛ ولم يبق للمستنصر مع الجمالي أمر، وألقى إليه مقاليد المملكة، وسلم إليه أمور الخلافة[١٠].

وينقل المقريزي خطاب التولية، وقد جاء فيه: "**وقد قلدك أمير المؤمنين: جميع جوامع تدبيره، وناط بك النظر في كل ما وراء سريره، فباشر ما قلدك أمير المؤمنين من ذلك مدبرا للبلاد، ومصلحا للفساد، ومدمرا أهل العناد، وخلع عليه بالعقد المنظوم بالجوهر مكان الطوق، وزيد له الحنك مع الذؤابة المرخاة، والطيلسان المقوزريّ قاضي القضاة، وذلك في سنة سبع وستين وأربعمائة، فصارت الوزارة من حينئذ وزارة تفويض، ويقال لمتوليها: أمير الجيوش، وبطل اسم الوزارة**"[١١].

وبالجملة فإن جميع المصادر تُشير إلى إن هذه الوزارة بقيادة الجمالي كانت البداية الحقيقة لانهيار الدولة الفاطمية؛ إذ أصبح الخليفة بلا سلطة فعلية، وإن ظلت السلطة الإسمية والدعاء له على المنابر، إلا إن الواقع الفعلي يؤكد أن وزارة الجمالي كانت المسمار الأول في نعش الدولة الفاطمية؛ تلاها مجموعة من الوزارات ساهمت بشكل تدريجي في تلاشي جميع سلطات الخليفة حتى سقطت الدولة.

٢ – وزارة الأفضل بن بدر الجمالي.

وبعد وفاة الخليفة المستنصر بالله في سنة (٤٨٧هـ) وكان بدر الجمالي قد توفي قبله، كما مات فيها أيضاً الخليفة المقتدى بالله العباسي، ولذلك عرفت تلك السنة بسنة موت الخلفاء[١٢].

تولى من بعده الخلافة ابنه المستعلي (٤٨٧-٥٠٤هـ)[١٣] وهو في العشرين من عمره[١٤]، وكان الوزير في عهده هو الأفضل بن بدر الجمالي[١٥]، وسيطر الأفضل على المستعلي سيطرة كاملة، حتى أصبح وليس له حكم، كما نشبت في عهد المستعلي بالله الصراعات بين المستعلية والنزارية[١٦] التي انتهت بمقتل نزار[١٧].

وعلى الجملة اضطربت الأحوال في عهد المستعلي، وانقطعت أكثر مدن الشام عن دعوة الفاطميين، وانقسمت البلاد بين الترك الواصلين من العراق وبين الصليبيين[١٨]، وكان الأفضل في عهد المستعلي قائماً بتدبير أمر الدولة تدبير ملك وسلطنة، لا تدبير وزير، وامتدت سطوته إلى عهد الخليفة الآمر بأحكام الله (٤٩٥-٥٢٤هـ) ولم يكن للآمر معه أمر ولا نهى، وكان هو الخليفة في الظاهر حتى قُتل الأفضل بن بدر الجمالي في أول رمضان سنة (٥١٥ هـ)[١٩].

٣ – وزارة الأكمل بن الأفضل[٢٠].

وكان ثالث فرد من أسرة الجمالي (أبو علي أحمد بن الأفضل بن بدر الجمالي) المنعوت بالأكمل والذي استوزره الخليفة الحافظ لدين الله (٥٢٤-٥٤٤هـ) فطغى واستبد به، وحجر عليه، بل وسجنه فيما بين الديوان وباب العيد[٢١] واستولى على ما في القصر من الذخائر والأموال، وقال: هذا مال أبي وجدى[٢٢]، وبلغت الأمور بالأكمل أن قطع الأذان بحي على خير العمل[٢٣]، وضرب الدراهم باسمه، واعتقل الخليفة، وخطب للقائم المنتظر، فألب ذلك القلوب عليه، وحمل عشرة من صبيان الخاص عليه خارج باب الفتوح، وطعنوه حتى قتل، وذلك في السادس عشر من محرم لسنة (٥٢٦هـ)[٢٤]، ثّم إن الخليفة الحافظ أخرج من السجن، وارجعت الأموال والذخائر إلى قصره مرة أخرى[٢٥].

واعتبر اليوم الذي قتل فيه الأكمل عيداً وسمى (عيد النصر)[٢٦] وظلت الدولة تحتفل به سنوياً في عهد الحافظ، وفي عهود من تلاه من الخلفاء حتى نهاية الدولة الفاطمية.

وبموت الأكمل انتهى زمان تحكم أسرة بدر الجمالي في الخلفاء الفاطميين الذي ابتدأ بدخول الجمالي في سنة (٤٦٦هـ) وانتهى بمقتل حفيده الأكمل سنة (٥٢٦هـ) وأما عن تسلطهم على مصر ومقدراتها فيقول ابن تغري

بردي: "**إن أحمد هذا ووالده وجده، كانوا أصحاب، والخلفاء معهم تحت الحجر والضيق، وتصديق ذلك ما خلفه الأفضل شاهنشاه من الأموال والمواشي وغير ذلك، وإنما كان يطلق عليهم الوزراء، لكون العادة جرت بأن الملك للخليفة**"[٢٧].

٤ – وزارة بهرام الأرمني النصراني[٢٨].

وفي عهد الخليفة الحافظ أطلت برأسها فتنة كبيرة كان لها أثر كبير في إضعاف الدولة الفاطمية أكثر مما هي عليه، وذلك أن الخليفة الحافظ ولى بهرام الأرمني النصراني الوزارة، ونعته بـ"**بسيف الإسلام تاج الخلافة**"[٢٩].

وتسبب ذلك في إحداث فتنة طائفية، فقد ازداد نفوذ الأرمن بعد ما جاءوا بأعداد كبيرة إلى مصر، وبالغ أخوه (الباسك)[٣٠] في استباحة أموال الناس وإيذائهم وظلمهم، وهو ما أثار موجة عارمة من السخط في أوساط العامة، ولم يكن ذلك محط ارتياح الأمراء، فاستغاثوا بمتولي الغربية يومئذ (أبو الفتح رضوان بن ولخشي)[٣١]، الذي جمع جموعه وتوجه لمحاربة بهرام[٣٢].

٥ – وزارة أبو الفتح رضوان بن ولخشي.

استطاع أبو الفتح رضوان من هزيمته بالفعل؛ وعندما ذاع خبر هزيمة بهرام إلى قوص فرح الناس، ومثلوا به، وأذن الخليفة الحافظ لمتولي الغربية بالنزول في دار الوزارة، واستوزره، وتم ذلك في الثالث عشر من جمادى الأولى لعام (٥٣١ هـ) وكان رضوان خفيفاً طائشاً لا يثبت، فهم بخلع الحافظ وقال ما هو بخليفة ولا إمام، وإنما هو كفيل لغيره، وذلك الغير لم يصح[٣٣].

ودبر الحافظ فتنة ضده، وهزم رضوان، فخرج إلى الشام ليتقوى منه بجند يعود بهم إلى حرب الخليفة الحافظ، ولكنه عندما عاد هزمه جنود الأخير، ففر إلى الصعيد حيث قُبض عليه، واعتقل، غير أنه تمكن من الهرب من معتقله، وخرج من نقب، وثار بجماعة، وكانت فتنة انتهت بقتله في سنة (٥٤٢هـ)[٣٤].

٦ – وزارة ابن السلار[٣٥]، وبداية تدخل النساء في شؤون الحكم.

وبعد وفاة الحافظ تولى الخلافة بعده الظافر بأمر الله (٥٤٤-٥٤٩هـ)، وتميز عهده بكثرة الفوضى والاضطرابات، إضافة إلى النزاع المتنامي على السلطة بين الوزراء، ناهيك عن تدخل سيدات القصر في شؤون الحكم؛ لصغر سن الخليفة حيث كان وقتها في السابعة عشرة من عمره[٣٦].

وتركز الصراع في ذلك الوقت بين الوزير أبن مصال[٣٧] وبين أبن السلار والي البحيرة والإسكندرية، فقد استوزر الظافر بناءاً على وصية من والده أبن مصال، الأمر الذي رفضه أبن السلار، فاتفق مع ربيبه على مناهضة أبن مصال، ووقعت الحرب بينهما بسبب ذلك[٣٨].

وتمكن أبن السلار من دخول القاهرة يوم الأربعاء الخامس عشر من شعبان لسنة (٥٤٤هـ)، فوقف على القصر، وسير إلى الظافر وإلى من يدبره من النساء ويعلم بحاله، وانتهى الأمر بتوليته الوزارة، وظل يدبر ويكيد

للظافر الذي كان يميل إلى أبن مصال، وكان الخليفة كذلك في نفور دائم من أبن السلار، وكان الأخير سُني المذهب مغالياً، فأسقط الشعائر الدينية الشيعية، وحولها إلى المذهب السني[٣٩].

وولى أبن السلار أمور جيشه عباساً ابن زوجته، فسار عباس إلى أبن مصال وهزم جنده في دلاص[٤٠]، وقتل أبن مصال، وحمل رأسه معه إلى القاهرة، وطيف بها في الثالث عشر من ذي القعدة لسنة (٥٤٤هـ) وتمكن ابن السلار حينها من فرض سيطرته على الظافر، ولم يكن للخليفة معه أي رأي[٤١].

غير أن الأمور لم تستقر لابن السلار حيث تأمر عليه عباس الصنهاجي[٤٢] ربيبه، وتم ذلك بمعرفة من نصر بن عباس قتل ابن السلار[٤٣]، وتشابكت الأحداث بعد ذلك لتنتهي بمقتل الخليفة نفسه على يد نصر بن عباس[٤٤] في الخامس عشر من المحرم سنة (٥٤٩هـ) وكما لقي أخوا الخليفة نفس المصير على يد عباس الذي اتهمهما بقتل الخليفة[٤٥].

٧ – وزارة الصالح طلائع بن زريك[٤٦].

ولم تسر الأمور وفق ما أراد المتآمرون، حيث ثارت الفتنة بمصر وكره الناس مقتل الخليفة، وفي تلك الأثناء كاتبت بنات الحافظ طلائع بن رزيك، وأرسلن إليه. ولبى الأخير النداء وسار من منية الخصيب في صعيد مصر حيث ولايته، وتمكن من هزيمة عباس الذي خرج هارباً إلى بلاد الشام، ولكن الفرنج ما لبثوا أن فتكوا به وقتلوه هو وأبنه حسام الملك[٤٧].

ووقع نصر أسيراً في أيدي الفرنجة حيث أعادوه إلى مصر في قفص من حديد، وبذل لهم الكثير من الأموال في سبيل إطلاق سراحه دون جدوى، وأدخل نصر إلى القصر وقد قطعت يده اليمنى، وصلب سحراً على باب زويله، وكان قتله نخساً بالمصال[٤٨]، وصفعاً بالنعال، وقطع لحمه وشوى وأطعم إياه؛ واشترك في قتله على هذه الصورة نساء الظافر وجواريه[٤٩].

واستبد الصالح طلائع بن رزيك فسيطر على الخليفة الفائز بنصر الله (٥٤٩–٥٥٥هـ)[٥٠]، ولم يعد للأخير من الخلافة سوى الاسم وذلك لصغر سنه. وبعد وفاة الفائز سنة (٥٥٥هـ) استمرت سيطرة الصالح طلائع على الخليفة العاضد لدين الله (٥٥٥–٥٦٧هـ)، ولم يكتف بهذا؛ بل زوجه من ابنته ليصبح له الملك والخلافة جميعاً، ولم يرض ذلك سيدات القصر فدبرن مؤامرة قُتل فيها الصالح طلائع بن رزيك سنة (٥٥٦هـ) وتولى الوزارة بعده ابنه رزيك بن الصالح[٥١].

٨ – وزارة زريك بن الصالح[٥٢].

بدأ رزيك الملقب بالعادل عهده بالظفر بقتلة أبيه بعد أن تشتتوا في البلاد، وسار العادل رزيك سيرة حسنة فسامح الناس بما بقي عليهم في الدواوين، وأسقط من الرسوم عن الناس مبالغ عظيمة. وفي عهده تم زفاف أخته

إلى الخليفة العاضد، وهو الزواج الذي كان القصد منه الطمع في الخلافة، وإحكام القبضة على مقدرات الدولة بكاملها[٥٣].

وكان الصالح طلائع قبل موته قد وضع بنفسه بذرة الخلاف على ابنه عندما عين شاور بن مجير السعدي[٥٤] ولاية قوص[٥٥]، وكان الصالح طلائع – أدرك خطأه هذا، وندم على توليته لشاور على قوص، حتى إنه أراد إعادته من الطريق، ولكنه لم يتمكن من ذلك، في حين صمم شاور على المضى إلى ولايته، ولو أدى الأمر إلى التحدي، وقال: **"لابد لقوص من وال، وأنا ذلك، والله لا أدخل القاهرة، ومتى صرفني دخلت النوبة، مما اضطر الصالح إلى تركه"**[٥٦].

وحذر الصالح طلائع ابنه رزيك من شاور، وطلب منه ألا يتعرض له بإساءة، ولا يغير سياسته تجاهه، حيث إنه لا يأمن عصيانه والخروج عليه، ولكن رزيك لم يعمل بنصيحة والده فجاءه الشر من حيث حذره، وانتهت على يدي شاور دولة بني رزيك[٥٧].

٩ – وزارة شاور بن مجير السعدي الأولى.

وقد توجه شاور بمن اجتمع معه في طريقه إلى القاهرة، والتقى بقربها بجيش رزيك الذي كان تعداده ثلاثة آلاف فارس، فلم يثبت له ذلك الجيش، بل انضم بعض أمرائه إلى جيش شاور، وأما رزيك فإنه لم يواجه جيش شاور، وخرج إلى إطفيح[٥٨]، فقُبض عليه وأُخذ كل ما كان معه، وسلم إلى شاور فأمر بقتله في رمضان لسنة (٥٨٥هـ) وقدمت رأسه إلى شاور بدار الوزارة[٥٩].

١٠– وزارة ضرغام بن عامر[٦٠].

ولكن سرعان ما نشب الخلاف بعد تولى شاور الوزارة بينه وبين ضرغام بن عامر بن سوار الذي كان مقدماً للأمراء وصاحب الباب، وانتهى الأمر إلى انقسام العسكر الى فرقتين، إحداهما: تؤيد شاور، والأخرى: تؤيد ضرغام[٦١].

وكانت ثورة ضرغام على شاور بعد مضى تسعة أشهر من وزارة الأخير مستغلاً قتل شاور لرزيك في حبسه، والتقى الفريقان في وقعة انتهت بهزيمة شاور، وقتل ابنه طي أكبر أولاده، بينما أسر الكامل ثم قتل وتركت جثته ملقاة بين القصرين مدة يومين، وقد خرج شاور من القاهرة إلى الشام إلى الملك العادل نور الدين محمود[٦٢]، فنهبت داره، ودور أولاده وحاشيته، وذهب جميع ما نالوه من بنى رزيك[٦٣].

وتمكن ضرغام من الوزارة، وكان فارس عصره، كاتباً بارعاً، ولكنه كان كشاور مغلوباً على أمره، ففي حين كان الكامل بن شاور متحكماً في عهد أبيه، كان ضرغام مغلوباً على أمره مع أخويه[٦٤].

وسار الفرنجة إلى ديار مصر؛ متحججين بعدم وفاء الفاطميين لهم بدفع الجزية السنوية المتفق عليها، وخرج ضرغام للقائهم ولكنه هزم، وعقدت بينه وبين الفرنجة هدنة على مال يدفعه إليهم، لكن هذه الحملة فتحت أعين الفرنجة على إمكانية فتح مصر والتي تعرف بتعدد مواردها مع تفشي الضعف والوهن فيها[٦٥].

واستغل شاور ما حدث معه، وما جرى على القاهرة من هجوم الافرنجة لدى العادل نور الدين، وقد أفسح له نور الدين[٦٦] في رحابه، ولم يستمع لدعوة ضرغام إليه بالقبض على شاور، وأظهر له غير ما يبطن، وبدأ نور الدين يفكر فعلياً في التدخل في أمور مصر بعدما عرض شاور عليه في مقابل إعادته إلى منصب الوزارة ثلث إيرادات مصر، وأن يدين له بالولاء، ويعمل تحت أمرته[٦٧].

١١- وزارة شاور بن مجير السعدي الثانية.

أرسل نور الدين زنكي حملته الأولى (٥٥٩هـ) بقيادة أسد الدين شيركوه إلى مصر للوقوف إلى جوار شاور، وبالفعل وصلت الحملة مصر، وبعد معارك طاحنة مع جند ضرغام تمكن شاور بمساعدة شيركوه من هزيمته ووضع يده على الوزارة، وكان من المفترض أن ينفذ شاور بقية الاتفاق مع نور الدين بإعطائه ثلث الإيرادات، ويسمح له بمزيد من النفوذ، ولكنه أخلف وعده، ورفض ذلك وأرسل لشيركوه ثلاثين ألف دينار فقط، وهو ما رفضه الأخير، وبين أخذٍ ورد، ومعارك بين الجانبين، تم توقيع الصلح، واستتب الأمر لشاور في الوزارة تسعة أشهر[٦٨].

١٢ - حملة نور الدين زنكي الثانية بقيادة شيركوه على مصر (٥٦٢هـ).

في سنة (٥٦٢هـ) كانت الحملة الثانية لجيوش نور الدين زنكي على مصر بقيادة أسد الدين شيركوه الذي كان يتوق إلى ملك مصر، وكان الدافع لهذه الحملة الرغبة المحضة في ملك مصر قبل أن يسبق الفرنج إلى ذلك، وعندما علم شاور بذلك سارع يطلب من الفرنجة مساعدته في درء ذلك الخطر، فأجابوه لذلك طمعاً في تملك الديار المصرية، وخوفاً من تملك العساكر النورية لمصر[٦٩].

وعن ذلك يقول ابن واصل: "**وحملهم على ذلك أمران، أحدهما: الطمع في تملك الديار المصرية، والثاني: الخوف من تملك العساكر النورية لها؛ وعلموا أنه إن ملكها نور الدين رحمه الله واستضافها إلى البلاد الشامية لم يبق لهم بالبيت المقدس والشام مقام، وأنه يستأصلهم وتصير بلادهم في وسط بلاده؛ ولما وصلوا مصر اجتمعوا بالعساكر المصرية وعبروا إلى الجانب الغربي**"[٧٠].

وقد سار قائد الفرنجة بمحاذاة الساحل حتى وصل إلى بلبيس حيث التقى شاور بجيشه، واستعدت تلك القوات المشتركة لمجابهة جيش شيركوه، ولكن ذلك لم يتح لها حيث تمكن شيركوه من أن يسلك طريقاً آخر أبعده من خطر ذلك اللقاء، مبتعداً عن الأماكن المأهولة، وعبر النيل إلى جانبه الآخر، واتجه إلى الصعيد، وشن الغارات على إطفيح، وتمكنت الجيوش الفرنجية المصرية المتحالفة من اللحاق به حيث وصلت إلى شرونة من أعمال محافظة المنيا حالياً[٧١].

وبعد كر وفر بين شيركوه من ناحية، وشاور والمتحالفين معه من الفرنجة من ناحية أخرى؛ لم تنجح الحملة الثانية لنور الدين زنكي على مصر من تحقيق أهدافها، وقد أدى نجاح شاور في صد هذه الحملة إلى مزيد من الاستبداد بأمور البلاد؛ فكان يأمر بضرب الرقاب بين يديه في قاعة البستان من دار الوزارة(٧٢).

١٣ – حملة نور الدين زنكي الثالثة على مصر (٥٦٤هـ) ووزارة شيركوه.

في عام (٥٦٤ هـ) بلغ نور الدين زنكي أنباء التحرك الفرنجي الخطير للسيطرة على مصر، فشرع في إعداد جيش كبير على رأسه أسد الدين شيركوه. وسار في جيش بلغ تعداده ستة آلاف فارس، وخرج في هذه الحملة كذلك يوسف بن أيوب (صلاح الدين)(٧٣) الذي كان كارهاً أن يسير إلى مصر، وفي ذلك يقول المقريزي: "**إلى الموت فأخرجه نور الدين كرهاً ليحق قول الله سبحانه إذ يقول: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۗ ﴾**"(٧٤) فإن نور الدين أحب مسير صلاح الدين إلى مصر فكان مسيره إليها لخروج الملك عن أولاده، وكره صلاح الدين مسيره إلى مصر فكان في مسيره إليها تملكه إياها وغيرها من الأقاليم(٧٥).

ولما قرب أسد الدين من الديار المصرية رحل الفرنج عنها خائبين، ووصلت الأخبار بذلك إلى نور الدين فأمر بضرب البشائر في البلاد الإسلامية، فإنها كانت أجل الفتوح وأعظمها، إذ لو استولى العدو على الديار المصرية لاستولى على سائر الخطة الإسلامية(٧٦).

وبعد أخذ ورد تمكن شيركوه من قتل شاور بأمر العاضد، وتولى شيركوه الوزارة رسمياً، ويقول ابن واصل بهذا الصدد: "**وجاء رسول العاضد لدين الله في الوقت، وهو أحد الخدم الخواص، ومعه، توقيع يتضمن: أنه لا بد من أخذ رأسه، جريا على عادتهم في وزرائهم، في تقرير قاعدة من قوى منهم على صاحبه؛ فضرب عنقه وحمل رأسه إلى القصر، وذلك سابع ربيع الآخر... ثم خلع العاضد على أسد الدين خلع الوزارة، فلبسها، وسار، ودخل القصر، وفوضت إليه الوزارة والتقدم على الجيوش، ولقّب الملك المنصور أمير الجيوش**"(٧٧).

ولكن القدر لم يمهل شيركوه أكثر من شهرين وبضعة أيام فتوفي(٧٨) لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة (٥٦٤هـ)، وقد اعتبر ابن واصل هذا التوقيت هو بدء قيام الدولة الايوبية حيث يقول: "**وفي هذا التاريخ ابتداء الدولة الأيوبية، وأخذت الدولة المصرية –الفاطمية– في الوهن والضعف والانحطاط إلى أن انقرضت بالكلية بعد سنتين**"(٧٩).

١٤ – وزارة صلاح الدين الأيوبي.

تولى صلاح الدين الوزارة خلفاً لشيركوه، ولم يكن هو أكبر القادة النوريين سناً، وهو ما جعل المؤرخين يختلفون في سبب خلع الوزارة عليه دون غيره، فبعضهم يرى أن الخليفة العاضد اختاره؛ لأنه أعجب من شجاعته وجرأته على شاور، وسداد عقله ورأيه(٨٠)، بينما يرى فريق آخر أن العاضد خلع على صلاح الدين الوزارة؛ لأنه يظنه أضعف القادة النوريين، ولا يمكنه المخالفة لقلة عسكره(٨١).

وعلى كل حال فقد أصبح صلاح الدين وزيراً للخليفة العاضد، وقائداً لجيش نور الدين زنكي في وقت واحد، وهو بهذا وزير لخليفة من الشيعة، وقائدٌ لجيش أمير سني، وعلى الرغم من غرابة الموقف إلا إن صلاح الدين استطاع أن يدير الأمور بسياسة راشدة وحكمة[٨٢]، وتقرب إلى الخليفة العاضد بما يحب، وبذل للناس العطايا فأحبوه، وازداد شأنه مكانة وقوة بين الناس، وضعف أمر العاضد[٨٣].

ومنذ ذلك التاريخ يمكن القول بأن الدولة الأيوبية بدأت في التشكل، فقد قام صلاح الدين بالعديد من الحملات، وأوقف العديد من المؤامرات، حتى استتب له الأمر، وقويت شوكته فأعلن سقوط الدولة الفاطمية، وتولى هو زمام الأمر بنفسه تحت راية الدولة العباسية.

النتائج: أظهرت الدراسة العديد من النتائج المهمة وهي:

١- ساهمت حالة الاضطراب التي وقعت في عهد الخليفة الفاطمي المستنصر بالله دوراً كبيراً في دخول مصر ما يسمى بعصر "**الوزراء العظماء**".

٢- على الرغم من الدور الذي لعبه بدر الدين الجمالي كوزير طوال عشرين عاماً من إعادة السكون والأمن للبلاد إلا أنه كان أول وزير يقلص من سلطات وصلاحيات الخليفة الفاطمي بشكل كبير.

٣- تُجمع المصادر على أن وزارة بدر الدين الجمالي هي المسمار الأول في نعش الدولة الفاطمية؛ إذ بدأ التراجع والضعف حتى نهاية عمر الدولة الفاطمية.

٤- تواصلت حالة التردي والضعف للدولة الفاطمية في عهد وزارة الأفضل بن بدر الدين الجمالي، ومن بعده ابنه الأكمل، وظلت الصراعات قائمة بينهم وبين الخلفاء الفاطميين من جهة، وبينهم بين من يطلبون الوزارة بدلاً عنهم من جهة أخرى.

٥- مر على الوزارة العديد من الوزراء (بهرام الأرمني، أبو الفتح رضوان ولخشي، ابن السلار، طلائع بن زريك، وزريك ابنه، وشاور، وضرغام بن عامر) منهم أحسن سياسة الدولة، ومنهم من أساء، ولكن جميعهم يتفقون في أمر واحد وهو محاولة تقليل وتقليص سلطات الخلفاء الفاطميين.

٦- ظل الأمر كذلك حتى جاءت حملات نور الدين زنكي الثلاث على مصر بقيادة أسد الدين شيركوه والذي تولى الوزارة لفترة قصيرة، خلفه من بعده صلاح الدين الأيوبي حتى زالت الدولة الفاطمية، وقامت على أنقاضها دولة بني أيوب في مصر.

٧- توصي الدراسة بتتبع الحوادث والوقائع التاريخية المشابهة التي أدت لسقوط الدول واندثارها، وخاصة تلك الوقائع المتعلقة بالسلطات المطلقة، والتي هي مفسدة مطلقة؛ تؤدي بالضرورة إلى انهيار الدول، لاستخلاص العبر والدروس لغد مشرق.

• بحث مستل من رسالة (مصر في العصر الايوبي ٥٦٧-٦٤٨هـ في كتاب مفرج الكروب في اخبار بني ايوب لابن واصل ت ٦٩٧هـ).

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة وزر، ج٥، ص٢٨٢.

(٢) الماوردي، الأحكام السلطانية ص ٢٤.

(٣) ابن الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، ج١، ص ٢٠٧؛ الأزهري، تهذيب اللغة، ج١٣، ص ١٦٦؛ الجوهري، مختار الصحاح، ص٣٣٧؛ ابن فارس، مقاييس اللغة، ج٦، ج١٠٨؛ الماوري، الأحكام السلطانية، ص ٢٢.

(٤) بدر الجماليّ: أبو النجم، الجماليّ، المنعوت بالسيّد الأجلّ، أمير الجيوش، سيف الإسلام، ناصر الإمام، كافل قضاة المسلمين، وهادي دعاة المؤمنين. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٥١، ص٤٨؛ ابن تغري بردي، نجوم الزاهرة، ج ١٤، ص٣٨٧؛ المقريزي، المقفي الكبير، ج٢، ص٢٢٧.

(٥) اسم بلد على ساحل بحر الشام. اليعقوبي، البلدان، ص ١٦٥؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٢٦؛ الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص١٤١.

(٦) ابن القلانسي، تاريخ دمشق، ج١، ص١٣٥؛ المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج٢، ص٣١١.

(٧) استأثر هؤلاء الوزراء بحكم الدولة الفاطمية، وأصبح لهم النفوذ الكامل من النصف الثاني للقرن الخامس الهجري، وبدأ ما يعرف بعصر الوزراء العظام الذين يختارون ويستبدون بشئون الدولة بمعزل عن الخلفاء الفاطميين، ويختارون خلفاء وفق مصالحهم لا يحولون بينهم وبين تنفيذ أطماعهم. ينظر: المناوي، الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي، ص ٣٥.

(٨) المناوي، الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي، ص٣٠.

(9) تمثل الوزارة في عهده أرفع الوظائف وأعلاها رتبة. واعلم أن الوزارة في الدولة الفاطمية كانت تارة تكون في أرباب السّيوف، وتارة في أرباب الأقلام، وفي كلا الجانبين تارة تعلو فتكون وزارة تفويض تضاهي السلطنة الآن أو قريبا منها، ويعبر عنها حينئذ بالوزارة؛ وتارة تنحطّ فتكون دون ذلك، ويعبر عنها حينئذ بالوساطة. ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى، ج٣، ص٥٥٣-٥٥٥.

(١٠) ابن الجوزي، مرأه الزمان، ج١٩، ص٢٧٥؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٢، ص٣١٣.

(١١) ابن القلانسي، تاريخ دمشق، ج١، ص١٣؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج٢، ص٣٤٦.

(١٢) وفي هذه السنة توفي الخليفة المقتدى بالله العباسيّ، وبدر الجمالى أمير الجيوش بمصر، وآق سنقر صاحب حلب قتيلا، وبوزان بالشأم، وأمير مكة، وتسمّى هذه السنة سنة موت الخلفاء والأمراء. أبن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٥، ص١٣٩.

(١٣) المستعلي بالله أمير المؤمنين صاحب مصر مولده سنة (٤٦٨) وكانت مدة أيامه سبع سنين وشهرين ونقش خاتمه الامام المستعلي بالله أمير المؤمنين وكان حسن الطريقة جميل السيرة في كافة الأجناد والعسكرية وسائر الرعية لازماً قصره كعادة أبيه المستنصر بالله منكفئاً بالأفضل سيف الاسلام أبن أمير الجيوش فيما يريده بأصالة رأيه وصواب تقديره وامضائه. ابن القلانسي، تاريخ دمشق، ج١، ص٢٢٨.

(١٤) ابن الدواداري، كنز الدرر وجامع الغرر، ج ٦/ ص٤٤٣؛ ابن القلانسي، تاريخ دمشق، ج ١، ص٢٢٨.

(١٥) الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمالي، تولى الوزارة حين مرض والده سنة (٤٨٧هـ) زمن الخليفة المستنصر، وظل على الوزارة في أيام المستعلي ثم الآمر إلى أن اغتيل سنة (٥١٥ هـ). الشنتريني، الذخيرة، ج ٨، ص ٦٤٠؛ المقريزي، الخطط، ج١، ص١٢٥.

(١٦) عقب موت الإمام الثامن عشر المستنصر بالله سنة (٤٨٧هـ) نشب خلاف في البيت الفاطمي بين من رأى أن ابنه نزار هو الإمام بحسب وصية أبيه، وبين من رأى أن ابنه الآخر أحمد المستعلي بالله هو الإمام. كان وكيل المستنصر القوي الأفضل شاهنشاه مؤيدا للمستعلي وأكثر الأطراف المتنازعة نفوذا، مما حسم الخلاف لصالح الأخير فدعي إليه إماما، وسُجن نزار ومات لاحقاً في سجنه بالإسكندرية، وفر ابنه الهادي في أتباعه إلى آسيا الوسطى حيث نصره حسن الصباح، محدثين بذلك انشقاقاً جديداً في الإمامة ما بين المستعلية والنزارية. مجموعة مؤلفين، موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام، ج٩، ص١٧٥؛ محمد حسين كامل، طائفة الإسماعيلية، ص٦٢.

(١٧) كان الحسن بن الصباح القائم بدعوة الاسماعيلية النزارية، فكلم المستنصر في ما له من بلاد العجم، فأذن له في ذلك سراً، فأظهرها ابن الصباح واستولى باسمه على القلاع والبلاد، وكان ابن الصباح سأل المستنصر بالله: من إمامي بعدك؟ فقال: ابني نزار، وهو أكبر أولاده فلما مات المستنصر عدل الأفضل الوزير عن إقامة الدعوة النزار وأقامها للمستعلي. ابن تغر بردي، النجوم الزاهرة، ج٥، ص١٨٤.

(١٨) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص ١٣٢.

(١٩) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج ٣، ص ١٣٣.

(٢٠) أَحْمد بن شاهنشاه بن بدر الجمالي هُوَ الْأَكْمَل بن الْأَفْضَل بن أَمِير الجيوش الأرمني ثمَّ الْمصْرِيّ وكنيته أَبُو عَليّ صَاحب مصر وسلطانها لما قتل الْأُمَرَاء أَبَاهُ سجنوا هَذَا فَلَمَّا قتل الْآمِر شغلوا الْوَقْت بِابْن عَمه الْحَافِظ عبد الْمجِيد إِلَى أَن يُولد حمل الْآمِر فجَاء بِنْتا فأخرجوا أَبَا عَليّ أَحْمد هَذَا من السجْن وَجعلُوا الْأُمُور إِلَيْهِ. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٦، ص٢٥٥؛ المقريزي، المقفي الكبير، ج١، ص٥٣٧.

(٢١) أحد أهم أبواب القصر الفاطمي الكبير في القاهرة. المقريزي، اتعاظ الحنفا ج٣، ص١٤٠.

(٢٢) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ج ٥، ص٢٣٩.

(٢٣) وعن سبب ذلك يقول المقريزي: "وأظهر مذهب الشيعة الإماميّة وأعلن بالدعاء للإمام المنتظر صاحب السرداب محمد بن الحسن العسكريّ. وضرب الدراهم باسمه، ونقش عليها: «الله الصمد. الإمام محمّد». وخطب بنفسه في يوم الجمعة. وكان قليل العلم فغلط في الخطبة. وأسقط منذ قام ذكر الإمام إسماعيل بن جعفر الصادق الذي ينتسب إليه الفاطميّون، وأزال من الأذان قول: «حيّ على خير العمل» وقول: «محمد وعليّ خير البشر». واخترع لنفسه دعاء يدعي به على المنابر وهو: السيّد الأجلّ الأفضل مالك أصحاب الدول، والمحامي عن حوزة الدين والناشر جناح العدل على المسلمين، الأقربين والأبعدين، ناصر إمام الحقّ في حالة غيبته وحضوره، والقائم بنصرته بماضي سيفه وصائب رأيه وتدبيره، أمين الله على عباده، وهادي القضاة إلى اتّباع شرع الحقّ واعتماده، مرشد دعاة المؤمنين بواضح بيانه وإرشاده، مولى النعم، ورافع الجور عن الأمم، مالك فضيلتي السيف والقلم، أبو علي أحمد ابن السيّد الأجلّ الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش ابن أمير الجيوش. المقفي الكبير، ج١، ص٢٣٩.

(٢٤) الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد المجيد بن الأمير أبي القاسم محمد، أخو المستعلي لأبيه المستنصر، ولي الخلافة وله من العمر ثمان وخمسين سنة، وشهر واحد، وتسع عشر يوما، وتوفّي يوم السبت لأربع خلون من جمادى الآخر سنة (٥٤٤هـ)، وكان مولده بعسقلان، في نصف رمضان سنة (٤٦٦هـ). فكانت خلافته (٢٩) عاماً وسبع شهور. الصفدي، نزهة الملوك، ص ١٢٢؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص١٣٥.

(٢٥)ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ج٥، ص٢٣٩ – ٢٤٨؛ ابن العماد، شذرات الذهب ج٤، ص٧٨.

(٢٦) عيد النصر: وهو السادس عشر من المحرّم (٥٢٦هـ) سنه الخليفة الحافظ لدين الله؛ لأنه اليوم الذي ظهر فيه من محبسه، ويفعل فيه ما يفعل في الأعياد من الخطبة، والصلاة، والزينة، والتوسعة في النفقة، وكتب فيه أبو القاسم عليّ بن الصيرفيّ إلى بعض الخطباء: عيد النصر، وهو أفضل الأعياد، وأسناها وأعلاها، وأدلها على تقصير الواصف إذا بلغ وتناهى، ونحن نأمرك أن تبرز في يوم الأحد السادس عشر من المحرّم سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة على الهيئة التي جرت العادة بمثلها في الأعياد، وتوعد بأن تقرأ على الناس الخطبة التي سيرناها إليك قرين هذا الأمر بشرح هذا اليوم وتفصيله، وذكر ما خصه الله به من تشريفه وتفضيله، وتعتمد في ذلك ما جرى الرسم فيه كل يعيد، وتنتهي فيه إلى الغاية التي ليس عليها مزيد، فاعلم هذا، واعمل به إن شاء الله تعالى. المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج٢، ص٤٣٧.

(٢٧) النجوم الزاهرة ج٥، ص٢٣٩.

(٢٨) هو أبو المظفر بهرام الأرمني، وزير فاطمي نصراني الديانة أرمني الأصل، قدم إلى القاهرة والتحق بخدمة الدولة وارتفعت مكانته لحكمته وحسن سياسته فتولى ولاية (المحلة)، ثم تولى الوزارة سنة (٥٢٩هـ) وقام بالعديد من الإصلاحات، واستمر في وزارته قرابة العامين حتى طرده منها رضوان بن الولخشي وتولى مكانه، وتوفي بهرام في (٢٠من ربيع الآخر سنة ٥٣٥ هـ). مجموعة مؤلفين، موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي، ج١٠، ص٧٠٧.

(٢٩) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص١٥٦.

(٣٠) الباسك هو أخو الوزير بهرام الأرمني، وهو من النصارى، ولي من قبل أخيه مدينة قوص سنة (٥٢٩هـ)، وهي يومئذ أجل ولايات مصر، فجار على المسلمين واشتد عسفه وأذاه لهم، فعندما وصل الخبر بقيام رضوان بن ولخشى على بهرام وهزمه إياه، وتقلده الوزارة بدله، ثار أهل قوص بالناسك في جمادى الآخرة سنة (٥٣١هـ)، وقتلوه وربطوا كلبا ميتا في رجله، وسحبوه حتى ألقوه على مزبلة. علي مبارك، الخطط، ج١٤، ص٤٠٣.

(٣١) رضوان بن ولخشي، هو حاجب الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله، تولى الوزارة للخليفة سنة (٥٣١هـ) بعد أن دخل القاهرة وتخلص من سابقه بهرام الأرمني، ويذكر إنه اتخذ لنفسه لقب الملك الأفضل فكان أول وزير فاطمي يلقب بالملك. ابن ميسر، أخبار مصر، ج٢، ص٧٩؛ جمال الدين الأزدي، أخبار الدول المنقطعة، ص٩٧-٩٩.

(٣٢) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص١٥٧.

(٣٣)المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص١٦٦.

(٣٤)المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص١٨٣-١٨٤.

(٣٥) أبو الحسن علي بن السلار، المنعوت بالملك العادل سيف الدين، ورأيت في مكان أخر أنه أبو منصور علي بن إسحاق، عرف بابن السلار، وزير الظافر العبيدي صاحب مصر؛ رأيت في بعض تواريخ المصريين: أنه كان كردياً زرزارياً، وكان تربية القصر بالقاهرة وتقلبت فيه الأحوال في الولايات بالصعيد وغيره إلا أن تولى الوزارة للظافر المذكور في رجب سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص٤١٦.

(٣٦) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣٧، ص٣١٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص٧٧.

(٣٧) استوزره الخليفة الأفضل فساس الإقليم. وانقطعت دعوته ودعوة أبيه من سائر الشام والمغرب والحرمين. وبقي لهم إقليم مصر. ثم خرج على ابن مصال العادل بن السلار، وحاربه وظفر به، واستأصله، واستبد بالأمر. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١١، ص٤٤٩.

(٣٨) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٢١؛ المقدسي، الروضتين في أخبار الدولتين، ج١، ص٣١٠ – ٣٨٩؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج٢، ص٣٠.

(٣٩) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٢١٣؛ المقدسي، الروضتين، ج١، ص٣١٠ – ٣٨٩؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج٢، ص٣٠.

(٤٠) دلاص: كورة بصعيد مصر على غربي النيل، ودلاص مدينتها معدودة في كورة البهنسا. اليعقوبي، البلدان، ص ١٦٩؛ الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٤٥٩.

(٤١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٢٥.

(٤٢) وكان عَبَّاس الصُنْهاجي لما قتل ابن السَّلّار وَزَرَ له، واستولى عليه، وكان له ولدٌ اسمه نصر، فأطمع نفسه في الأمر، وأراد قَتْلَ أبيه، وَدَسَّ إليه سُمًّا ليقتله، فَعَلِمَ واحترز، وأراد أن يقبض عليه، فما قَدَرَ ومنعه مُؤَيَّد الدولة أُسامة بن مُنْقذ، وقبَّح عليه ذلك وقال: إن فعلتَ هذا لم يثق بك أحد، ونَفَرَ النَّاسُ عنك. فشرع أبوه يلاطفه، وقال: عوض ما تقتلني فاقْتُلِ الظافر فعزمه الغدر بنا، ونولي ولده وهو صبيٌّ صغير. سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٢٠، ص ٤٥٢.

(٤٣)ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٢١٥.

(٤٤) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص٢٠٩.

(٤٥) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٥٢٥.

(٤٦) أبو الغارات، وزير الديار المصرية، أقام وزيرًا بمِصر سبع سنين على أحسن الوجوه، بسطَ العَدْلَ والإحسان، فلما كان في العاشر من رجب وَثَبَ عليه باطنيٌّ بين القَصرين، فضربه بسكِّينٍ في رأسه، ثم في تَرْقُوته، فحمل إلى داره، وقُتِلَ الباطني، ومات طلائع من الغد، فحزن النَّاسُ عليه، وبكوا، وأُقيمت المآتم بين القصرين، وفي المشارع، ومِصر. ابن الأثير، الكامل، ج١١، ص٢٧٤ – ٢٧٦؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٥، ص٥٢٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢٠، ص٣٩٧.

(٤٧) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص٢٥٣.

(٤٨) [نخس] والنخس: نخسك الْبَعِير وَغَيره بالعصا نخسته أنخسه نخسا. وَيُقَال: نخس بَنو فلَان بفلان إِذا طردوه ونخسوا بعيره. قَالَ الشَّاعِر (بسيط): (الناخسين بِمَرْوَان بِذِي خشب ... والداخلين على عُثْمَان فِي الدَّار). ابن دريد، جمهرة اللغة، ج١، ص٦٠٠.

(٤٩) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٥، ص٣١١؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج١، ص١٥٣.

(٥٠) ولد يوم الثلاثاء لعشر بقين من المحرم سنة ست وأربعين وخمسمائة؛ وبويع عند انتقال الفائز يوم الجمعة قبل الصلاة لثلاث عشرة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وعمره يومئذ تسع سنين وستة أشهر وسبعة أيام. المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص٢٤٣.

(٥١) المقريزي، اتعاظ الحنفا ج ٣، ص ٢٥٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب ج٤، ص١٧٧.

(٥٢) رزيك العادل وزير مصر العادل محيي الدين أبو شجاع ابن الصالح طلائع بن رزيك. لما قتل والده الصالح جاء الخلع من العاضد لولده رزيك هذا ولقب العادل الناصر. لم يزل على وزارة العاضد وكان شاور قد ولاه الصالح الصعيد وندم على ولايته. الصفدي، والوافي بالوفيات، ج ١٤، ص ٨٠.

(٥٣) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص٢٥٣.

(٥٤) شاور أبو شجاع شاور بن مجير السعدي، وزير الديار المصرية، الملك، أبو شجاع شاور بن مجير السعدي الهوازني. كان الصالح بن رزيك قد ولاه الصعيد. وكان شهما، شجاعا، فارسا، سائسا. ولما قتل الصالح، ثار شاور، وحشد، وجمع، أقبل على واحات يخترق البر حتى خرج عند تروجه، وقصد القاهرة، فدخلها، وقتل العادل رزيك بن الصالح، واستقل بالأمر، ثم تزلزل أمره، فسار إلى نور الدين صاحب الشام، فأمده بأسد الدين بن شيركوه، فثبته في منصبه. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢٠، ص٤٨٣.

(٥٥) وكانت مصر في العصر الفاطمي أربع ولايات كبرى: ولاية قوص ويحكم من يتولاها جميع بلاد الصعيد، وولاية الشرقية وتشمل جميع الأراضي الواقعة شرقي فرع دمياط، وولاية الغربية وتشمل جميع البلاد بين فرعى رشيد ودمياط شمالا وجنوبا، والرابعة ولاية الاسكندرية مضافا إليها البحيرة. جمال سرور، الدولة الفاطمية في مصر، ص ١٤٤.

(٥٦) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص٢٥٤.

(٥٧) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٥، ص٣١٦.

(٥٨) إطفيح: بلد من الصعيد الأدنى في أرض مصر على شاطئ النيل، الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢١٧؛ أبن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع، ج١، ص٩٢؛ علي مبارك، الخطط، ج٨، ص٢٦١.

(٥٩) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص٢٥٨ – ٢٥٩.

(٦٠) المنصور أبو الأشبال ضرغام بن عامر بن سوّار اللخميّ الإسكندري ثمّ المصريّ الوزير. ذكره الوزير الأكرم جمال الدّين القفطيّ في كتابه وقال: لمّا انقضّت دولة بني رزّيك استوزر العاضد شاور في صفر سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، فلم يزل كذلك إلى شهر رمضان فثار عليه الضرغام بن سوّار فأخرجه من القاهرة ووزر للعاضد وتلقّب بالمنصور، وأقام إلى جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين، ووافاه شاور وفي صحبته أسد الدّين شيركوه وجرت بينهما وقعة ببلبيس، وقتل المنصور ضرغام في سلخ جمادى الأولى من السنة فكانت مدّة وزارته للعاضد تسعة أشهر وعشرة أيّام. ابن الفوطي، مجمع الألقاب، ج٦، ص٥٤٠.

(٦١) عمارة اليمني، النكت العصرية، ص ٦٨.

(٦٢) هو الملك العادل نور الدين أبو القاسم محمود بن الملك الأتابك قسيم الدولة عماد الدين أبي سعيد زنكي الملقب بالشهيد بن الملك آقسُنْقُر الأتابك الملقب بقسيم الدولة أيضًا التركي السُلجوقي مولاهم. ولد وقت طلوع الشمس من يوم الأحد السابع عشر من شوال سنة إحدى عشرة وخمسمائة بحلب. ابن الأثير، الكامل، ج٩، ص١٢٤ – ١٢٦؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٥، ص١٨٤–١٨٨؛ الذهبي، تاريخ دمشق، ج٥٧، ص١١٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٢، ص٤٢٤–٤٣٦.

(٦٣) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣/ ص٢٦٢.

(٦٤) لما وصل أسد الدين وشاور إلى بلبيس لقيهم ناصر الدين همّام وفخر الدين همّام أخو الضرغام في عساكر مصر فهزموه، ورجع إلى القاهرة وقتل رفقاؤه الأمراء البرقية الذين أغروه بشاور. ودخل أسد الدين القاهرة ومعه أخو الضرغام أسيرا وفرّ الضرغام فقتل بالجسر عند مشهد السيدة نفيسة، وقتل أخواه وعاد شاور إلى وزارته وتمكّن منها. ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص١٠٠؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج ٣، ص ٢٦١، المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج٣، ص٢٤.

(٦٥)المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣/ ص٢٦٢.

(٦٦) الملك الصَّالح (٥٥٨ – ٥٧٧ هـ) إسماعيل بن محمود بن زنكي: من ملوك بني زنكي في الشام والجزيرة. بويع له بدمشق بعد وفاة أبيه (سنة ٥٦٩ هـ) وهو ابن إحدى عشرة سنة. فقام بأمور دولته الأمير شمس الدين محمد بن عبد الملك بن المقدّم. ابن العديم، بغية الطلب، ج١، ص٤٠؛ الزركلي، الأعلام، ج١، ص٣٢٦.

(٦٧) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص٢٦٤.

(٦٨) ابن واصل، مفرج الكروب، ج١، ص١٣٧؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص٢٧١–٢٧٦.

(٦٩) ابن واصل، مفرج الكروب، ج١، ص١٤٧.

(٧٠) مفرج الكروب، ج١، ص١٤٨.

(٧١)ابن واصل، مفرج الكروب، ج١، ص١٤٩.

(٧٢) ابن واصل، مفرج الكروب، ج١، ص ١٥١؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص٢٨٧.

(٧٣) صلاح الدين الأيوبي، السلطان صلاح الدين الملك الناصر يوسف بن أيوب بن شاذي، ومعناه بالعربي: فرحان، صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والحجازية واليمنية الذي أعز الله به الإسلام، وأذل به أهل الشرك والصليب. ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة بقلعة تكريت لما كان أبوه واليا عليها من جهة مجاهد الدين متولي شحنة بغداد من قبل السلطان غياث الدين مسعود السلجوقي، ولم يزل في كنف أبيه حتى ترعرع. فلما أخذ نور الدين محمود زنكي دمشق.. لازم نجم الدين أيوب وولده صلاح الدين المذكور خدمته، وكانت مخائل السعادة لائحة على صلاح الدين، والنجابة تقدمه من حالة إلى حالة، ونور الدين يقدمه ويؤثره لما يعلم من صلاح الدين من فعل الخير والمعروف والاجتهاد في أمور الجهاد، حتى جهزه للمسير مع عمه أسد الدين شيركوه إلى الديار المصرية، وتوفي سنة ٥٨٩. الطيب بامخرمة، قلادة النحر، ج٤، ص٣٤٢.

(٧٤) [البقرة: ٢١٦]

(٧٥) ابن واصل، مفرج الكروب، ج١، ص١٥٥؛ اتعاظ الحنفا، ج٣، ص٢٩٥.

(٧٦) ابن واصل، مفرج الكروب، ج١، ص١٦٠.

(٧٧) ابن واصل، مفرج الكروب، ج١، ص١٦٣.

(٧٨) وعن سبب وفاته يذكر القاضى بهاء الدين بن شداد في تاريخه أن أسد الدين كان كثير الأكل شديد المواظبة على اللحوم الغليظة، تتواتر عليه التخم والخوانيق، وينجو منها بعد معاناة شديدة عظيمة، فأخذه مرض شديد واعتراه خانوق عظيم فقتله؛ وقيل: بل توفي فجأة، وكانت وفاته يوم السبت لثمان بقين من جمادى الآخرة لسنة أربع وستين وخمسمائة، فكانت وزارته شهرين وخمسة أيام. ابن واصل، مفرج الكروب، ج١، ص١٦٨.

(٧٩)ابن واصل، مفرج الكروب، ج١، ص١٧١.

(٨٠) ينظر: ابن الفرات، الروضتين، ج١، ص٤٣٩؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص٤٩٧.

(٨١) ابن واصل، مفرج الكروب، ج١، ص١٦٩.

(٨٢) الشيال، مصر في العصر الفاطمي، ص ٤٥٥.

(٨٣) ابن واصل، مفرج الكروب، ج١، ص١٧٤.

قائمة المصادر والمراجع.

أولاً- المصادر:

١-ابن أبي اصيبعة، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي (ت:٦٦٨هـ)، عيون الأنباء في طبقات الاطباء، تحقيق: نزار رضا، (بيروت: دار مكتبة الحياة، بلا تاريخ نشر).

٢-ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد (ت:٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١(بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٧م).

٣-ابن الأثير، ضياء الدين نصر الله بن محمد (ت:٦٣٧هـ)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي و بدوي طبانة، د.ط(القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت).

٤-ابن الجزري، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر القرشي (ت:٧٣٨هـ)، تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١(بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٨م).

٥-ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله (ت:٦٦٠هـ)، بُغْيَة الطَّلَب في تاريخ حلب، تحقيق: المهدي عيد الرواضية، ط١(لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي-مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، ٢٠١٦م).

٦-ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت:١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط١(دمشق- بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٦ م).

٧-ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي البغدادي (ت:٧٣٩هـ)، مراصد الإطلاع في اسماء الأمكنة والبقاع، ط١(بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ).

٨-ابن الغزي، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت:١١٦٧هـ)، ديوان الإسلام، المحقق: سيد كسروي حسن، ط١(لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م).

٩-ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس (ت:٧٤٩هـ)، تاريخ ابن الوردي، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٩٦م).

- ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري (ت:٨٧٤هـ).

١٠-المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد أمين، تقديم: سعيد عبد الفتاح عاشور، د.ط(مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت).

١١-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق: بلا، د.ط(مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، د.ت).

- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (٨٥٢هـ).

١٢-الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، ط٢(الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٢م).

١٣-نزهة الألباب في الألقاب، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، ط١(الرياض: مكتبة الرشد/ ١٩٨٩م).

١٤-لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية-الهند، ط٢(بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٧١م).

١٥-ابن شداد، عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي (ت:٦٨٤هـ)، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، نسخة المكتبة الشاملة.

١٦-ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر (ت:٨٥١هـ)، طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، ط١(بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ).

١٧-ابن قطلوبغا، أبو الفداء زين الدين قاسم السودوني (ت:٨٧٩هـ)، تاج التراجم، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، ط١(وريا: دار القلم، ١٩٩٢م).

١٨-ابن كثير الدمشقي، عماد الدين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت:٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١(مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٩٧م).

- ابن واصل، محمَّد بن سالم بن نصر الله بن سالم التميمي الحموي (ت:٦٩٧هـ).

١٩-التاريخ الصالحي، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١(بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠١٠م).

٢٠-مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: جمال الدين الشيال وأخرون، ط١(مصر: دار الكتب والوثائق القومية – المطبعة الأميرية، ١٩٥٧هـ).

٢١-أبو الطيب، تقي الدين محمد بن أحمد بن علي (ت:٨٣٢هـ)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٩٠م).

٢٢-أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود (ت:٧٣٢هـ)، المختصر في أخبار البشر، تحقيق: بلا، ط١(مصر: المطبعة الحسينية، د.ت).

٢٣-أبو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن (ت:٦٦٥هـ)، الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: إبراهيم الزيبق، ط١(بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧م).

٢٤-البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت:٤٦٣هـ)، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وورادیها المعروف بتاريخ بغداد، ١٧ جزء، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١(بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢م).

٢٥-التلمساني، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، ط٢(بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م).

٢٦-الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت:٦٢٦هـ)، معجم البلدان، تحقيق: بلا، ط٢(بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م).

٢٧-الدمشقي، محمد بن عبد الله بن محمد (ت:٨٤٢هـ)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط١(بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م).

- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ).

٢٨-العبر في أخبار من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، د.ط(بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).

٢٩-المعين في طبقات المحدثين، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، ط١(الأردن: دار الفرقان، ١٤٠٤هـ).

٣٠-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط٢(بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٣م).

٣١-سير أعلام النبلاء، تحقيق: حسين أسد وأخرون، ط٣(بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م).

٣٢-معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م).

٣٣-السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت:٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، ط٢(مصر: مطبعة هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ).

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت:٩١١هـ).

٣٤-الخصائص الكبرى، د.ط(بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)

٣٥-المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م).

٣٦-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢(سوريا: مكتبة دار الفكر، ١٩٧٩م).

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت:٧٦٤هـ).

٣٧-أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد وأخرون، ١(بيروت- دمشق: دار الفكر المعاصر- دار الفكر، ١٩٩٨م).

٣٨-الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط١(بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٠م).

٣٩-نكث الهميان في نكت العميان، تحقيق: مصطفي عبد القادر عطا، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م).

٤٠-العليمي الحنبلي، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (ت:٩٢٧هـ)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تحقيق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة ومحمود عودة الكعابنة، ط١(الأردن: مكتبة دنديس، ١٩٩٩م).

٤١-العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي (ت:٧٤٩هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط١(الإمارات: المجمع الثقافي ١٤٢٣هـ).

٤٢-العيني، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى (ت:٨٥٥هـ)، عِقْد الجُمَان في تاريخ أهل الزمان- العصر الأيوبي (٥٦٥ - ٦٢٨ هـ)، تحقيق: محمود رزق محمود، د.ط(مصر: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٠م).

٤٣-الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت:٨١٧هـ)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق: محمد المصري، ط١(سوريا: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م).

٤٤-القلقشندي، أحمد بن علي (ت:٨٢١هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٨٧م).

٤٥-الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن (ت:٧٦٤هـ)، فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، ط١(بيروت: دار صادر، ١٩٧٣-١٩٧٤م).

- المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت:٨٤٥هـ).

٤٦-السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م).

٤٧-المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).

٤٨-الملطي الظاهري، زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين (ت:٩٢٠هـ)، نيل الأمل في ذيل الدول، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١(بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ٢٠٠٢م).

٤٩-النعيمي، عبد القادر بن محمد (ت:٩٢٧هـ)، الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط١٠بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م).

٥٠-النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت:٧٣٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، ط١(مصر: دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٢٣هـ).

٥١-اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد (ت:٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تحقيق: ط١(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م).

٥٢-اليونيني، قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد (ت:٧٢٦هـ)، ذيل مرآة الزمان، نشرة: وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، ط٢(مصر: دار الكتاب الإسلامي، ١٩٩٢م).

- حاجي خليفة، مصطفي بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت:١٠٦٧هـ).

٥٣-سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمد عبد القادر الأرناؤوط، ط١(تركيا: مكتبة أرسيكا، ٢٠١٠م).

٥٤-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق: إكمال الدين إحسان أوغلي وأخرون، ط١(لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، ٢٠٢١م).

٥٥-سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْ أُوغلي بن عبد الله (ت:٦٥٤هـ)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ط١(سوريا: دار الرسالة العالمية، ٢٠١٣ م).

٥٦-لسان الدين بن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد الاندلسي (ت:٧٧٦هـ)، الإحاطة في أخبار غرناطة، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ).

ثانياً- المراجع:

١-الإبياري، عماد حمدي، كتاب مفرج الكروب في أخبار بنى أيوب (دراسة تحليلية نقدية)، (مصر: كلية دار العلوم، ٢٠٢١م).

- الباباني، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم.

٢-إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، تحقيق: محمد شرف الدين يالتقايا، (تركيا: وكالة المعارف، ١٩٤٧-١٩٥٤م).
٣-هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، تحقيق: بدون، (اسطنبول: وكالة المعارف، ١٩٥١-١٩٥٥م).
٤-بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، تعريب: عبد الحليم النجار، ط ٣(القاهرة: دار المعارف، بلا تاريخ نشر).
٥-رياضي زادة، عبد اللطيف بن محمد (ت:١٠٧٨هـ)، أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون، تحقيق: محمد التونجي، (مصر: مكتبة الخانجي، ١٩٧٥م).
٦-الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، ط٥ (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م).
٧-سالم، السيد عبد العزيز، التاريخ والمؤرخون العرب، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٦١م).
٨-شامي، يحيى، موسوعة المدن العربية والإسلامية، (بيروت: دار الفكر العربي، ١٩٩٣م).
٩-الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (بيروت: دار المعرفة، د.ت).
١٠-عثمان، حسن، منهج البحث التاريخي، ط ٨ (مصر: دار المعارف، د.ت).
١١-غوانمة، يوسف حسن درويش، إمارة الكرك الأيوبية (بحث في العلاقات بين صلاح الدين وأرناط ودور الكرك في الصراع الصليبي في الأراضي المقدسة)، ط٢ (الاردن: دار الفكر، ١٩٨٢م).
١٢-القنوجي، أبو الطيب محمد صديق خان، أبجد العلوم، (بلا مكان: دار أبن حزم، ٢٠٠٢م).
١٣-الكتاني، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحقيق: إحسان عباس، ط٢ (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٢م).
١٤-كحاله، عمر رضا، معجم المؤلفين، نشرة مكتبة المثنى (بيروت: دار إحياء التراث العربي، بلا تاريخ نشر).
- مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، ط٣ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٣م).

List of sources and references.

First - Sources:

1-Ibn Abi Asiba, Ahmad bin Al-Qasim bin Khalifa bin Yunus Al-Khazraji (d. 668 AH), Uyun Al-Anbaa fi Tabaqat Al-Atbaa, edited by: Nizar Reda, (Beirut: Dar Maktabat Al-Hayat ,n.d).
2-Ibn Al-Athir, Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karm Muhammad (d. 630 AH), Al-Kamil fi Al-Tarikh, edited by: Omar Abdul Salam Tadmuri, 1st ed. (Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1997).
3-Ibn Al-Athir, Diaa Al-Din Nasrallah bin Muhammad (d. 637 AH), The Common Proverb in the Literature of the Writer and Poet, edited by: Ahmad Al-Hawfi and

Badawi Tabana, n.d. (Cairo: Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, n.d.).

4-Ibn al-Jazari, Abu Abdullah Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr al-Qurashi (d. 738 AH), History of the Events of the Time, Its News, and the Deaths of the Great and Notables of His Sons, edited by: Omar Abdul Salam Tadmuri, 1st ed. (Beirut: Al-Maktaba al-Asriya, 1998).

5-Ibn al-Adim, Kamal al-Din Omar ibn Ahmad ibn Hibat Allah (d. 660 AH), Bughyat al-Talab fi Tarikh Halab, edited by: Al-Mahdi Eid al-Rawadhiya, 1st ed. (London: Al-Furqan Foundation for Islamic Heritage - Center for Islamic Manuscript Studies, 2016).

6-Ibn al-Imad al-Hanbali, Abdul Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad (d. 1089 AH), Nuggets of Gold in News of Those Who Have Passed, edited by: Mahmoud al-Arnaout, Hadiths were extracted by: Abdul Qader al-Arnaout, 1st ed. (Damascus - Beirut: Dar Ibn Kathir, 1986).

7-Ibn Abd al-Haqq, Abd al-Mu'min ibn Abd al-Haqq ibn Shama'il al-Qat'i al-Baghdadi (d. 739 AH), Observatories of Insight into the Names of Places and Regions, 1st ed. (Beirut: Dar al-Jeel, 1412 AH).

8-Ibn Al-Ghazi, Shams Al-Din Abu Al-Ma'ali Muhammad bin Abdul Rahman (d. 1167 AH), Diwan Al-Islam, edited by: Sayyid Kasravi Hassan, 1st ed. (Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1990).

9-Ibn Al-Wardi, Omar bin Muzaffar bin Omar bin Muhammad bin Abi Al-Fawaris (d. 749 AH), History of Ibn Al-Wardi, 1st ed. (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1996).

- Ibn Taghri Bardi, Yusuf bin Taghri Bardi bin Abdullah Al-Zahiri (d. 874 AH).

10- Al-Manhal Al-Safi and Al-Mustawfi Ba'd Al-Wafi, edited by: Muhammad Amin, presented by: Saeed Abdul Fattah Ashour, d.p. (Egypt: Egyptian General Book Authority, n.d.).

11-Al-Nujum Al-Zahira fi Muluk Misr wa Al-Qahira, edited by: None, d.p. (Egypt: Ministry of Culture and National Guidance, n.d.).

- Ibn Hajar, Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad Al-Asqalani (852 AH).

12-Al-Durar Al-Kamina fi A'yan Al-Ma'at Al-Thamina, edited by: Muhammad Abdul-Mu'id Dhaan, 2nd ed. (India: Ottoman Encyclopedia, 1972 AD).

13-Nuzhat Al-Albab fi Al-Alqab, edited by: Abdul Aziz Muhammad bin Saleh Al-Sudairy, 1st ed. (Riyadh: Maktabat Al-Rushd/ 1989 AD).

14-Lisan al-Mizan, edited by: The Encyclopedia of Nizamiyah - India, 2nd ed. (Beirut: Al-Aalami Foundation for Publications, 1971).

15-Ibn Shaddad, Izz al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ali (d. 684 AH), Al-A'laq al-Khatirah fi Dhikr Umara al-Sham wa al-Jazirah, Al-Maktaba al-Shamila copy.

16-Ibn Qadi Shahba, Abu Bakr bin Ahmad bin Muhammad bin Omar (d. 851 AH), Classes of Shafi'is, edited by: Al-Hafiz Abdul Aleem Khan, 1st ed. (Beirut: Alam al-Kutub, 1407 AH).

17-Ibn Qutlubugha, Abu al-Fida Zayn al-Din Qasim al-Suduni (d. 879 AH), Taj al-Tarajim, edited by: Muhammad Khair Ramadan Yusuf, 1st ed. (Riya: Dar al-Qalam, 1992).

18-Ibn Kathir Al-Dimashqi, Imad Al-Din, Abu Al-Fida Ismail bin Omar (d. 774 AH), The Beginning and the End, edited by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, 1st ed. (Egypt: Dar Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1997 AD).

- Ibn Wasil, Muhammad bin Salem bin Nasrallah bin Salem Al-Tamimi Al-Hamawi (d. 697 AH).

19-Al-Tarikh Al-Salihi, edited by: Omar Abdul Salam Tadmuri, 1st ed. (Beirut: Al-Maktaba Al-Asriya, 2010).

20-Mufrij Al-Kurub fi Akhbar Bani Ayyub, edited by: Jamal Al-Din Al-Shiyal and others, 1st ed. (Egypt: Dar Al-Kutub wal-Atha'iq Al-Qawmiyyah - Al-Amiriya Press, 1957 AH).

21-Abu Al-Tayyib, Taqi Al-Din Muhammad bin Ahmad bin Ali (d. 832 AH), Dhayl Al-Taqeed fi Ruwat Al-Sunan wal-Asaneed, edited by: Kamal Youssef Al-Hout, 1st ed. (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah 1990).

22-Abu Al-Fida, Imad Al-Din Ismail bin Ali bin Mahmoud (d. 732 AH), Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bashar, edited by: None, 1st ed. (Egypt: Al-Matba'a Al-Husayniyah, n.d.).

23-Abu Shama, Abu al-Qasim Shihab al-Din Abd al-Rahman (d. 665 AH), The Two Gardens in the News of the Two States of Nur and Salah, edited by: Ibrahim al-Zaybaq, 1st ed. (Beirut: Al-Risala Foundation, 1997).

24-Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit (d. 463 AH), History of the City of Peace and News of Its Narrators and Mention of Its Scholars, Residents, and Visitors, Known as the History of Baghdad, 17 parts, edited by: Bashar Awad Marouf, 1st ed. (Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 2002).

25-Al-Tilimsani, Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad al-Maqri, Nafh al-Tayyib min Ghusn al-Andalus al-Ratib, edited by: Ihsan Abbas, 2nd ed. (Beirut: Dar Sadir, 1997).

26- Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut (d. 626 AH), Dictionary of Countries, edited by: None, 2nd ed. (Beirut: Dar Sadir, 1995 AD).

27-Al-Dimashqi, Muhammad bin Abdullah bin Muhammad (d. 842 AH), Clarification of the suspected in recording the names of narrators, their lineages, titles and nicknames, edited by: Muhammad Naim Al-Arqasousi, 1st ed. (Beirut: Al-Risala Foundation, 1993.)

- Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman (d. 748 AH).

28-Al-Ibar fi Akhbar Man Ghabbar, edited by: Abu Hajar Muhammad Al-Saeed bin Basyouni Zaghloul, n.d. (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, n.d.).

29-Al-Mu'in fi Tabaqat Al-Muhaddithin, edited by: Hammam Abdul Rahim Saeed, 1st ed. (Jordan: Dar Al-Furqan, 1404 AH).

30-History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, edited by: Omar Abdul Salam Tadmuri, 2nd ed. (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Arabi, 1993).

31-Biographies of the Nobles, edited by: Hussein Asad and others, 3rd ed. (Beirut: Al-Risala Foundation, 1985).

32-Knowledge of the Great Readers on Classes and Ages, 1st ed. (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1997).

33- Al-Subki, Taj Al-Din Abdul-Wahhab bin Taqi Al-Din (d. 771 AH), The Great Shafi'i Classes, edited by: Mahmoud Muhammad Al-Tanahi and Abdul-Fattah Muhammad Al-Helou, 2nd ed. (Egypt: Hijr Printing, Publishing and Distribution Press, 1413 AH).

- Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH).

34-Al-Khasais al-Kubra, n.d. (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, n.d.)

35-Al-Muzhir fi Ulum al-Lughah wa Anwa'iha, edited by: Fouad Ali Mansour, 1st ed. (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1998.)

36-Bughyat al-Wu'at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nahhat, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 2nd ed. (Syria: Dar al-Fikr Library, 1979.)

- Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak (d. 764 AH).

37-A'yan al-Asr wa Awwan al-Nasr, edited by: Ali Abu Zaid and others, 1 (Beirut-Damascus: Dar al-Fikr al-Mu'asir-Dar al-Fikr, 1998).

38-Al-Wafi bi al-Wafiyat, edited by: Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, 1st ed. (Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 2000).

39-Nakath Al-Himyan fi Nukat Al-Amyan, edited by: Mustafa Abdul Qader Atta, 1st ed. (Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, 2007).

40-Al-Alimi Al-Hanbali, Abdul Rahman bin Muhammad bin Abdul Rahman (d. 927 AH), The Noble Companionship in the History of Jerusalem and Hebron, edited by: Adnan Younis Abdul Majeed Nabatah and Mahmoud Awda Al-Kaabneh, 1st ed. (Jordan: Dandis Library, 1999).

41-Al-Omari, Ahmad bin Yahya bin Fadlallah Al-Qurashi Al-Adawi (d. 749 AH), Masalik Al-Absar fi Mamalik Al-Amsar, 1st ed. (Emirates: Al-Majma' Al-Thaqafi 1423 AH).

42-Al-Aini, Badr Al-Din Mahmoud bin Ahmed bin Musa (d. 855 AH), Iqd Al-Juman fi Tarikh Ahl Al-Zaman - The Ayyubid Era (565 - 628 AH), edited by: Mahmoud Rizq Mahmoud, d.p. (Egypt: Dar Al-Kutub and National Archives, 2010).

43-Al-Fayruzabadi, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqub (d. 817 AH), Al-Balagha fi Tarajim A'immat Al-Nahw wa Al-Lugha, edited by: Muhammad Al-Masry, 1st ed. (Syria: Dar Saad Al-Din for Printing, Publishing and Distribution, 2000).

44- Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali (d. 821 AH), Subh Al-A'sha fi Sana'at Al-Insha, edited by: Muhammad Hussein Shams Al-Din, 1st ed. (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah 1987).

45-Al-Kutbi, Muhammad bin Shaker bin Ahmad bin Abdul Rahman (d. 764 AH), Fawat Al-Wafayat, edited by: Ihsan Abbas, 1st ed. (Beirut: Dar Sadir, 1973-1974 AD).

- Al-Maqrizi, Ahmad bin Ali bin Abdul Qadir (d. 845 AH.(

46-Al-Suluq li-Ma'rifat Dawul Al-Muluk, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, 1st ed. (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1997 AD).

47-Al-Mawaez and Al-I'tibar bi-Dhikr Al-Khatat and Al-Athar, 1st ed. (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1418 AH).

48-Al-Malati Al-Zahiri, Zain Al-Din Abdul Basit bin Abi Al-Safaa Ghars Al-Din (d. 920 AH), Attaining Hope in the Tail of States, edited by: Omar Abdul Salam Tadmuri, 1st ed. (Beirut: Al-Maktaba Al-Asriya for Printing and Publishing, 2002 AD).

49-Al-Naimi, Abdul Qadir bin Muhammad (d. 927 AH), The Student in the History of Schools, edited by: Ibrahim Shams al-Din, 10th ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1990).

50-Al-Nuwayri, Ahmad bin Abdul Wahhab bin Muhammad (d. 733 AH), Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab, 1st ed. (Egypt: Dar al-Kutub wa al-Atha'iq al-Qawmiyyah, 1423 AH).

51-Al-Yafei, Abu Muhammad Afif al-Din Abdullah bin As'ad (d. 768 AH), Mirat al-Janan wa Ibrat al-Yaqzan fi Ma 'tabar min Hawadath al-Zaman, edited by: 1st ed. (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1997).

52- Al-Yunini, Qutb al-Din Abu al-Fath Musa bin Muhammad (d. 726 AH), Dhayl Mirat al-Zaman, published by: Ministry of Judicial Investigations and Cultural Affairs of the Indian Government, 2nd ed. (Egypt: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1992).

- Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah Al-Qastanti Al-Uthmani (d. 1067 AH).

53-The Ladder of Access to the Classes of the Masters, edited by: Muhammad Abdul Qadir Al-Arnaout, 1st ed. (Turkey: Arsika Library, 2010).

54-Kashf Al-Zunun `an Asmi Al-Kutub Wa Al-Funun, edited by: Ikmal Al-Din Ihsanoglu and others, 1st ed. (London: Al-Furqan Foundation for Islamic Heritage - Center for Islamic Manuscript Studies, 2021).

55-Sabt Ibn Al-Jawzi, Shams Al-Din Abu Al-Muzaffar Yusuf bin Qiz Oghli bin Abdullah (d. 654 AH), Mirat Al-Zaman fi Tawarikh Al-Aayan, 1st ed. (Syria: Dar Al-Risalah Al-Alamiyyah, 2013).

56-Lisan Al-Din Ibn Al-Khatib, Muhammad bin Abdullah bin Saeed Al-Andalusi (d. 776 AH), Al-Ihata fi Akhbar Granada, 1st ed. (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1424 AH).

Second – References:

1- Al-Ibyari, Imad Hamdi, The Book of the Reliever of Sorrows in the News of Bani Ayyub (An Analytical Critical Study), 1st ed. (Egypt: College of Dar Al-Ulum, 2021).

• Al-Babani, Ismail Pasha bin Muhammad Amin bin Mir Salim.

2-Clarification of the Hidden in the Appendix to Kashf Al-Zunun, Investigation: Muhammad Sharaf Al-Din Yaltaqayya, d.p. (Turkey: Maaref Agency, 1947-1954.)

3-The Gift of the Knowledgeable: The Names of Authors and the Works of Compilers, Investigation: Without, 1st ed. (Istanbul: Maaref Agency, 1951-1955).

4- Brockelmann, Karl, History of Arabic Literature, Translated by: Abdul Halim Al-Najjar, 3rd ed. (Cairo: Dar Al-Maaref, without publication date).

5-Riyadhi Zadeh, Abdul Latif bin Muhammad (d. 1078 AH), The names of the books supplementing the disclosure of suspicions, edited by: Muhammad Al-Tunji, 1st ed. (Egypt: Al-Khanji Library, 1975).

6-Al-Zarkali, Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad, Al-A'lam, 5th ed. (Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 2002).

7-Salem, Al-Sayyid Abdul Aziz, History and Arab Historians, 1st ed. (Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1961).

8- Shami, Yahya, Encyclopedia of Arab and Islamic Cities, 1st ed. (Beirut: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1993)

9- Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah, Al-Badr Al-Tali' bi-Mahasin min Ba'd Al-Qarn Al-Sabea, n.d. (Beirut: Dar Al-Ma'rifa, n.d).

10- Othman, Hassan, Methodology of Historical Research, 8th ed. (Egypt: Dar Al-Ma'rifa, n.d)

11- Ghwanmeh, Yousef Hassan Darwish, The Ayyubid Emirate of Karak (A Study of the Relations between Saladin and Arnat and the Role of Karak in the Crusader Conflict in the Holy Land), 2nd ed. (Jordan: Dar Al-Fikr, 1982)

12- Al-Qanuji, Abu Al-Tayeb Muhammad Siddiq Khan, Abjad Al-Ulum, 1st ed. (No Place: Dar Ibn Hazm, 2002).

13- Al-Kattani, Muhammad Abd Al-Hayy bin Abd Al-Kabir, Index of Indexes and Proofs and Dictionary of Dictionaries, Sheikhdoms and Series, edited by: Ihsan Abbas, 2nd ed. (Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1982).

14- Kahala, Omar Reda, Dictionary of Authors, Muthanna Library Bulletin (Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, no publication date).

• Mustafa, Shaker, Arab History and Historians, 3rd ed. (Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 1983).